

تفسير البيضاوي

55 - { لا جناح عليهن في آباءهن ولا أبناؤهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن } استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم روي : أنه لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والأبناء والأقارب : يا رسول الله أو نكلمهن أيضا من وراء حجاب فنزلت وإنما لم يذكر العم والخال لأنهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم أبا في قوله { وإله آباءك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق } أو لأنه كره ترك الاحتجاب عنهما مخافة أن يصفيا لأبناؤهما { ولا نسائهن } يعني نساء المؤمنات { ولا ما ملكت أيمانهن } من العبيد والإماء وقيل من الإماء خاصة وقد مر في سورة (النور) { واتقين الله } فيما أمرتن به { إن الله كان على كل شيء شهيدا } لا يخفى عليه خافية